علوم وفنون

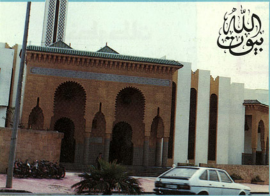

● مسجد صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز « الدار البيضاء ـ المغرب » ●

☐ المخطوطات العربية في المغرب الإسلامي ١٩٤

○ تاريخ في صور ٢١٣

☐ كتب حديثة ٢١٥

○ أضواء على مكتبة الملك عبد العزيز ٢١٧

☐ أخبار .. أخبار ٢٢٦

مصطفى أمين جاهين

ندوة

المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي

وضعية المجموعات وآفاق البحث

مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود

للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية

ندوة

المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي

وضعية المجموعات وآفاق البحث

خطوطات العربية بالغرب الإسلامي: وضعية المجموعات وآفاق البح

● الأستاذ محمد بن عيسى وزير الشؤون الثقافية بالمغرب يفتتح الندوة ●

تم افتتاح ندوة المخطوطات في الغرب الإسلامي بكلمة السيد محمد بن عيسى وزير الثقافة الذي أكّد ضرورة توجيه الاهتمام الأكبر للعناية بخطط التراث المخطوط في المغرب . كما نوه بدور الوزارة في هذا الشأن رغم الإمكانات المحدودة التي تتوفر لديها . وركز السيد الوزير على الأشواط البعيدة التي قطعتها الشقيقة تونس في مجال الاهتمام بالمخطوطات ودعا دول المغرب العربي إلى خلق تعاون بينها في هذا المجال كخطوة أولى نحو تحقيق الوحدة العربية على الصعيد الفكري وبالتالي التمهيد إلى تحقيق وحدة شاملة .

أشارت الكلمة إلى أن هذه الندوة خطوة أولى في إطار برنامج يرمي إلى تنظيم لقاءات دورية تسلط الأضواء على مخطوطات غير منشورة على الرغم من أنها تُعَدُّ من أمهات المراجع في التاريخ الإسلامي .

أما كلمة السيد إدريس السلاوي المتصرف ، المنتدب لمؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية ، والتي ألقاها بالنيابة عنه السيد عبده الفيلالي الأنصاري

● جانب من المشاركين في الندوة ●

• جانب من المشاركين في الندوة •

مدير المؤسسة ، فقد تركزت حول أهمية التراث المخطوط رغم ضياع الكثير منه وضرورة فهرسته وتحقيقه ونشره ، وذلك لتعميم الاستفادة منه .

وقد ترأس الجلسة الأولى من الندوة الأستاذ محمد حجي الذي ألقى تقريراً تمهيدياً ركز فيه على ثروة العالم الإسلامي في مجال المخطوطات خاصة وأن إسهامات المسلمين على الصعيد العالمي تميزت بالخلق والإبداع الذي أعطى تراثاً عربياً ضخماً استفادت منه الحضارة الإنسانية .

وختم الأستاذ محمد حجي كلمته متمنياً أن تكون هذه الندوة فرصة لطرح قضايا التراث المخطوط وإفساح مجال الحوار بين الباحثين الذين قدموا من بلدان مختلفة .

واستهلت الندوة عملها بمناقشة التقارير عن وضع المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي ، وكان أول المتحدثين الأستاذ محمد إبراهيم الكتاني الذي أعد تقريراً عن وضع المخطوطات العربية بالخزانة العامة بالرباط التي قطعت أشواطاً واسعة في فهرسة المخطوطات .

أما الدكتور يحيى محمود ساعاتي فقد تناول وضع المخطوطات في المملكة العربية السعودية مبرزاً تجربة هذا البلد المحدودة في هذا المجال ، خاصة وأن معظم المخطوطات بهذا القطر قد تم

• المكتبة من الداخل

● معالي وزير الشئون الثقافية المغربي يلقي كلمة الافتتاح ●

جمعها من الخارج عن طريق الشراء والاقتناء . كما تناول جانباً آخر يتعلق بجودة الخدمات الخاصة بالمخطوطات كأجهزة الميكروفيلم والاستنساخ والتحميض مع وجود معاناة بسبب قلة المتخصصين والمهتمين بمسألة الترميم وصيانة المخطوطات .

وعن « خزانة القرويين ودورها الإيجابي في حفظ التراث المخطوط » تحدث الأستاذ محمد بن عبد العزيز الدباغ ليبرز دور هذه الخزانة في حفظ التراث المخطوط ، ودعا إلى تضافر الجهود للعناية بالمخطوطات التي تعرضت للتلاشي وذلك لإخراجها للمهتمين بها ، ثم أعطى نماذج من الكتب الموجودة بالخزانة مفهرسة في فهرس مكون من ثلاثة أجزاء .

ونيابة عن السيد الصديق بلعربي قام السيد أحمد متفكر بإلقاء كلمة حول « وضع المخطوطات العربية بخزانة ابن يوسف بمراكش » فبعد جرد تاريخي لمحتوى الخزانة تعرض المتحدث إلى عملية فهرسة مخطوطات هذه الخزانة ، وأشار إلى الحاجة الماسة إلى وضع فهرس حسب التقنية الحديثة . وفي نهاية كلمته ناشد السيد أحمد متفكر وزارة الثقافة للقيام بصيانة ما بقي من المخطوطات .

وكان آخر المتحدثين هو السيد محمد أبو الأجفان الذي تحدث عن « وضع المخطوطات العربية بتونس » أعطى من خلاله نبذة عن المكتبات التونسية التي تهتم بالتراث المخطوط .

.. ملخص عن حوارات الاجتماع الثاني

ترأس الاجتماع الثاني الخاص بالموضوع الأول الذي كان حول « تقارير عن وضع المخطوطات العربية في الغرب الإسلامي ، الأستاذ عبد اللطيف الشاذلي .

وكان أول المتحدثين الأستاذ محمد حجي الذي تطرق في حديثه إلى وضع المخطوطات العربية بالخزانة العلمية الصبيحية بسلا موضحاً الأهمية الكبيرة لهذه الخزانة وللذخائر النفيسة التي تحتوي عليها حيث إنها تشمل مختلف العلوم التي عرفها المسلمون والتي تتميز بطابع علمي محض .

ومن مميزات هذه الخزانة إحتواؤها مؤلفات لعلماء من فاس، وسلا، والرباط وغيرها وتتميز هذه المؤلفات بكونها بخط أصحابها .

وقد أضيفت إلى هذه المخطوطات الأصلية مخطوطات أخرى حبست من طرف محافظها الحاج محمد الصبيحي .

وأهم عمل عرفته هذه الخزانة هو عمل الفهرسة إذ إن المخطوطات التي فهرست في الجزء الأول من فهرس الخزانة صنفت إلى عشرة أصناف نذكر من بينها القرآن وعلومه ، اللغة وقواعدها إلى غير ذلك .

أما الكتب التي يحتوي عليها الجزء الثاني من الفهرس فتتميز من الناحية الجمالية بكونها في غاية الرونق والجمال .

● جانب من المشاركين في الندوة ●

وفي ختام كلمته أشار الأستاذ محمد حجي إلى أهم المخطوطات التي توفرت في الخزانة الصبيحية سواء الأصلية منها أو المصورة .

وفي عرضه حول « وضع المخطوطات العربية في مكتبة الكونجرس » قام السيد جورج عطية بتقديم جرد لأهم المخطوطات العربية التي توفرت في مكتبة الكونجرس ، والتي لم تفهرس بعد وتسعى المكتبة إلى القيام بفهرستها لتكون في متناول الباحثين .

ويرى السيد جورج عطية أنه إذا كانت الأمم الأوروبية سابقة إلى جمع المخطوطات العربية فإن الولايات المتحدة لم تدخل هذا السباق إلا أخيراً وذلك لقلة عدد المهتمين بالدراسات التاريخية ولكن هذا لا يمنع من وجود نفائس مهمة يعود تاريخ بعضها إلى القرن الثاني عشر الميلادي .

وأخيراً قدم المتحدث مجموعة إحصائيات عن المخطوطات العربية الموجودة في الجامعات الأمريكية .

أما الأستاذة إيفات سوفان فقد سلطت الضوء عن « وضع المخطوطات العربية بالمكتبة الوطنية بباريس المقتنيات الأخيرة ، المخطوطات المغربية والأفريقية ، الفهرسة » مبرزةً دور العلاقات الدبلوماسية بين فرنسا من جهة والمغرب الأقصى والشرق الأوسط من جهة أخرى في إثراء الرصيد الفكري المخطوط الذي تحتوي عليه المكتبة الوطنية بباريس ، يضاف إلى ذلك اهتمام لويس الرابع عشر بشراء عدد من الكتب المتعلقة بالطب والعلوم مما زاد إثراء الخزانة بنصوص فريدة . وبعد ذلك قامت الأستاذة إيفات سوفان بعرض عناوين لأهم المخطوطات العربية الموجودة بهذه الخزانة .

وتركز حديث الأستاذ محمد العرائشي عن « وضع مخطوطات خزانة الجامع الكبير بمكناس » حول خمسة محاور :

١ ــ التعريف بخزانة الجامع .

٢ ــ مخطوطات الخزانة التي يصل عددها إلى ١١ ٥٠٠ مخطوط مكتوب باليد والتي دخلت الخزانة عن طريق التحبيس من طرف الملوك السعديين والعلويين .

٣ ــ عناية ملوك الدولتين السعدية والعلوية بالمخطوطات .

٤ ــ التعريف بنوادر المخطوطات الموجودة بالجامع وأغلبها من المصاحف .

٥ ـ طريقة التعامل مع المخطوطات بما في ذلك الاقتناء والنسخ والإعارة .

وتميزت كلمة الأستاذ ياسين صفدي حول « المخطوطات العربية بالخزانة الوطنية البريطانية » بإعطاء لمحة تاريخية عن المكتبة الوطنية في لندن مشيراً إلى اهتمام البريطانيين بشراء المخطوطات العربية .

وصل عدد المخطوطات العربية بهذه الخزانة إلى حوالي ١٢٠٠٠ مخطوط والتي تعكس بحق الكمال الفني الراقي الذي وصل إليه العرب في الرسم والخط والتصوير ، بالإضافة إلى احتوائها على نوادر نفيسة من بينها أقدم مصحف في العالم .

وكان آخر المتحدثين الأستاذ محمد بن الأمين بوخبزة الذي تطرق في حديثه عن « المخطوطات العربية بالخزانة بتطوان » حيث بلغ مجموع المخطوطات بها إلى ٣٠٠٠ مخطوط . ونظراً لأهميتها فإنها تحتاج إلى عناية أكبر . وذكر السيد بوخبزة بأن الوثائق تكون أعظم رصيد بالخزانة كالوثائق الرسمية للزعيم عبد الكريم الخطابي . كما أعطى عرضاً لمجموعة المخطوطات والنوادر التي تفردت بها الخزانة .

وأخيراً أشاد بالتلاؤم الثقافي الموجود بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية .

وتلت ذلك مناقشة لجميع العروض ، أثيرت خلالها مشكلة سرقة ونهب المخطوطات العربية . وأعطى السيد محمد طريف السمان مثالاً على ذلك سرقة نابليون لكتب التمسا بمختلف اللغات ، وبعد عهد نابليون طالبت التمسا فرنسا بإعادتها لها . وفعلت ذلك عن طيب خاطر . أما فيما يخص المخطوطات العربية الموجودة بالعالم الغربي من الصعب استرجاعها . وإذا سلمنا باسترجاعها فإن ثمنها باهظ للغاية .

وأثيرت نقطة أخرى وهي عدم السماح بالاطلاع على المخطوطات إذ ضرب عليها حصار أو احتكار مما يجعل الباحثين يعانون الأمرين من أجل الاستفادة منها . وأعطى الأستاذ قاسم السامرائي مثالاً على ذلك ما يحدث في انجلترا من تعصب واحتكار للعلم وطالب بنسخ تلك المخطوطات المحتفظ بها في مكتبات انجلترا وجعلها في متناول الباحث العربي .

وبمناسبة انعقاد هذه الندوة عرضت المكتبة الوطنية الجزائرية نماذج لمخطوطات حُققت ونشرت ليطلع عليها المهتمون .

... الاجتماع الثالث

تحت رئاسة الأستاذ محمد أبو الأجفان ابتدأت الجلسة الثالثة بحديث الأستاذ عصام محمد الشنطي الذي تناول موضوع « المخطوطات العربية : أماكنها ، الاشتغال بها ، فهرستها وتصنيفها » .

وتطرق فيه إلى أن موضوع المخطوطات العربية موضوع حساس ودقيق لما له من علاقة بعقيدتنا الإسلامية وتراثنا الفكري والحضاري .

إلا أن هذا التراث قد عرف تقصيراً في العهود الأخيرة نتيجة التخلف والتدني الذي اتسمت به تلك العهود مع العلم أن أجدادنا راعوا تراثنا المخطوط وأولوه عناية خاصة .

فالعالم العربي يفتقر اليوم لمراكز متخصصة لصيانة وترميم المخطوطات وإلى قوانين تحمي هذه المخطوطات وتحمي تسربها إلى الخارج باعتبارها ثروة قومية مهمة تستوجب الحفاظ عليها ورعايتها .

أما عن عملية فهرسة المخطوطات العربية فقد أكد الأستاذ المحاضر على ضرورة القيام بهذه العملية ـ عملية الفهرسة باعتبارها خطوة أولى تسهم في إعداد تحقيق لهذه المخطوطات .

وفي معرض حديثه عن عملية تحقيق المخطوطات ذكر الأستاذ عصام محمد الشنطي أنه علم ذو أصول وقواعد يحتاج وضعها إلى اتباع منهج من شأنه أن يكشف النقاب عن خبايا المخطوطات .

أما عرض الأستاذ محمود بوعياد والذي تناول وضع المخطوطات العربية بالجزائر » فقد استهله بسرد تاريخي للدول التي تعاقبت على حكم هذا البلد مؤكداً على دورها في تشجيع الثقافة والفكر والذي ترتب عليه تعدد للمراكز الثقافية التي كانت تزخر بمجموعات مهمة من الكتب العربية الإسلامية ، يضاف إلى ذلك كون علماء الجزائر قد اهتموا بالتأليف في مختلف العلوم الإسلامية نذكر منهم على سبيل المثال : الثعالبي، والتنسي وغيرهم كثير، فمجموع هذه العوامل المتضافرة مكنت الجزائر من أن تمتلك عدداً هائلاً من المخطوطات العربية . وللأسف الشديد فقد تعرضت

معظم هذه المخطوطات إلى الضياع لأنها لم تسلم من الهجمة الاستعمارية التي تعرضت لها الجزائر . وما سلم منها إلا ما انتقل إلى كل من تونس والمغرب بعد أن فرّ به أصحابه حفاظاً على عرضهم ودينهم ومكتسباتهم .

وبالرغم من هذه المحن التي عرفتها المخطوطات العربية في الجزائر فإن المكتبات الرسمية وشبه الرسمية ويقصد بها الزوايا وحتى المكتبات الخاصة قد بقيت تحتفظ بآلاف المخطوطات والتي استفاد منها المستشرقون في القرن الماضي ، فقاموا بتحقيق بعضها ونشره ونقله إلى لغتهم إضافة إلى إنجاز فهارس متعددة للتعريف بهذه المخطوطات .

وبعد ذلك تحدث الأستاذ قاسم السامرائي ليسلط الضوء على « مشكلات فهرسة المخطوطات العربية » حيث تناول مسألة فهرسة المخطوطات التي لم تحظ بنفس الاهتمام الذي عرفته فهرسة المطبوعات العربية خاصة وأن طريقة التعامل مع المخطوطات تختلف اختلافاً جذريا عن طريقة التعامل مع المطبوعات ، فالمخطوطات كانت ومازالت تشكل عالماً خاصاً مخالفاً تماماً لعالم المطبوعات ، وخلص إلى أن فهرسة المخطوطات ليست بالعمل الهين فهي فن وصنعة قوامها الهواية وسداها الخبرة والمعرفة الواسعتان . إذ أن عملية الفهرسة لا تخلو من مشاكل نجملها في النقط التالية :

• المكتبة من الداخل •

ـ ضرورة إعداد المفهرس وذلك عن طريق إنشاء قسم خاص بالمخطوطات شبيه إلى حد ما بقسم المكتبات الذي أنشىء في العديد من الكليات بالعالم العربي .

ـ عدم وجود قواعد عامة وموحدة لفهرسة المخطوطات العربية .

ـ المشاكل التدريبية الفنية التي يعرفها كل من المفهرس والمحقق ، وإمكانات التغلب عليها .

وفي نهاية حديث الأستاذ قاسم السامرائي تقدم باقتراح على السادة الباحثين والأساتذة المهتمين يدعو فيه إلى تشكيل لجنة للنظر في مسألة وضع قواعد موحدة لعملية فهرسة المخطوطات العربية تتولاها مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود أو غيرها من المؤسسات الأخرى الموجودة بالعالم العربي .

وفي عرضه حول « تقنيات فهرسة المخطوطات العربية » قام الأستاذ أحمد شوقي بنين بالحديث عن الفهرسة باعتبارها أداة ضرورية فعالة لكل الباحثين في التراث الحضاري لأنها ساعدت وتساعد الإنسان على المحافظة وصيانة تراثه المخطوط .

فقد قام بعض الأوروبيين بفهرسة المخطوطات العربية ، إلا أن تجربتهم أثبتت عدم خبرتهم في هذا الميدان ، فتمت المناداة على أصحابها العرب العارفين بأصولها ، فكان أول المفهرسين العرب للمخطوطات العربية الموجودة بأوروبا من السوريين واللبنانيين .

انتقل المحاضر بعد ذلك إلى الحديث عن بعض التقنيات والعناصر الضرورية للفهرسة والتي نحملها في النقط التالية :

١ ـ سعة اطلاع المفهرس بالخط الذي كتب به المخطوط (مغربي ، شرقي ...) .

٢ ـ طبيعة ونوع الورق المخطوط (عربي ، أوروبي) خاصة وأن المفهرس يخلط في بعض الأحيان بين الورق والجلد والرق .

ـ مهمة المفهرس تسجيل الناسخ وتحديد خط النسخة تحديداً علمياً .

وتقدم الأستاذ بنين باقتراحات نحصرها فيما يلي :

١ ـ العمل على إثارة اهتمام الطلبة الجامعيين بالمخطوطات ضمن برامج الجامعة ومدارس علم المكتبات .

٢ – إنشاء معهد للبحث وتأريخ النصوص على مستوى العالم الإسلامي تشرف عليه المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم به قسم خاص لدراسة المخطوطات .

وكان آخر المتحدثين هو الأستاذ محمد طريف السمان الذي تحدث عن « من هو ذلك الذي يشرف على المخطوطات ؟ » موضحاً أن الرغبة في التعامل مع المخطوطات تتطلب مؤهلات علمية وشهادات مدرسية وتدريب عملي مكثف .

فتضافر هذه المعطيات من شأنه أن يساهم في عملية فهرسة المخطوطات التي غالباً ما تبقى على الرفوف بدون فهرسة .

وتقدم الأستاذ المحاضر في نهاية عرضه بمجموعة اقتراحات من بينها :

– ضرورة التنظيم والإشراف على الأعمال التقنية (الترقيم والتسجيل ...) .

– مراقبة المخطوطات من طرف المسؤول لا المساعدين .

– التحذير من نسخ المخطوط بطريقة مباشرة لأن من شأنها أن تحد من عمره وتفقده لونه .

– وضع معرض على مستوى الغرب الإسلامي للتعريف بالمخطوطة العربية .

– تنشيط وتوسيع البحث في تطور الخط بالغرب الإسلامي للتمكن من التفريق بين الخط المغربي والأندلسي من جهة والمغربي والمشرقي من جهة أخرى .

.... الاجتماع الرابع

ترأس الاجتماع الرابع الأستاذ بيتر شورد فان كونكسفيلد الذي أعطى الكلمة لأول المتحدثين في هذا الاجتماع وهو الأستاذ محمد المنوني الذي أشار في عرضه « سرد لواقع المخطوط من الرحلات المغربية الحجازية » والذين قاموا بوصف لما رأوه في زياراتهم ؛ وهذه الرحلات مخطوطة وتعتبر كنزاً ثميناً وقام الأستاذ في آخر عرضه بسرد لست وعشرين رحلة مغربية حجازية .

وتلى هذا العرض عرض الأستاذ أحمد شحلان حول « المخطوطات العربية الإسلامية الأندلسية المكتوبة بالخط العبري أو المترجمة إلى اللغة العبرية » ، ويقصد بالمخطوطات العربية الإسلامية الأندلسية المكتوبة بالخط العبري أو المترجمة إلى اللغة العربية ما يلي :

١ ـ مؤلفات أُلّفت أصلاً إما بالعربية أو العبرية .

٢ ـ مؤلفات عربية لعلماء يهود أو مسلمين مشارقة أو مغاربة ترجمت إلى العبرية إما في أسبانيا أو فرنسا أو غيرها . وقد كانت اللغة العبرية هي لغة اليهود ، والمناهج العربية منهجهم ، فكتبوا بالعربية في النحو واللغة والتفسير والكلام ونقلوا جُلَّ المؤلفات من العربية إلى العبرية كمؤلفات ابن سينا وابن رشد .

وظل الحال على ما هو عليه إلى ما بين القرن التاسع والخامس عشر الميلادي حيث طرأ طارىء على واقع اليهود في الأندلس فغادروها متجهين إلى المغرب وشمال أسبانيا وفرنسا ثم إلى إيطاليا ، حاملين معهم الكثير من مؤلفاتهم العربية .

اللغة العبرية الحرف :

ويطرح الأستاذ المحاضر سؤالاً عن مصير هذه الأعمال . فقد تعرضت معظم هذه المخطوطات العبرية للنهب والحرق من طرف الكنيسة . وما تبقى من هذه المخطوطات يوجد في المكتبة الوطنية بباريس حيث تحتوي على أعتقها وأغناها . كما قام في نهاية العرض بسرد للمؤلفات العربية التي ترجمت للعبرية .

أما الأستاذ محمت حاتيبوجلي ، فقد تكلم عن « وضع المخطوطات بتركيا » ، كان هناك ثروة هائلة من المخطوطات العربية الإسلامية تملأ المكتبات الخاصة والمساجد والتكايا ، وكانت هذه المكتبات تحت إدارة أصحابها .

وقام الأتراك بفهرسة بعض المخطوطات ، وهناك مشروع كبير لفهرسة كل المخطوطات في تركيا . وقام بعرض لبعض الكتب المغربية الموجودة بتركيا .

في معرض حديثه عن « الأرشيف المغربي المخطوط » تطرق الأستاذ جرمان عياش لوثائق الدولة نظراً لأهميتها وكثرتها وغناها ، وتتمثل في الرسائل ، والظهائر والعقود والرسم ... فغاية الوثائق

لا علمية ولا ثقافية عكس المخطوطات ، ولكنها لا تخلو من أي طابع علمي وأدبي . قيمتها تتمثل في كونها مصدراً لتاريخ البلاد . فقد مكنتنا الوثائق المغربية من تكذيب عدد لا يستهان به من النظريات الخطيرة التي أشاعتها الكثير من الكتب عن المغرب قبل الاستقلال . إذن فالالتجاء إلى الوثائق الوطنية سلوك للمسلك العلمي السليم .

في آخر عرضه اقترح الأستاذ عياش تجميع الوثائق التاريخية في مركز خاص بها ، وإنشاء فهارس لتسهيل استفادة الباحثين منها .

خلال مناقشة الجلستين الصباحية والمسائية ، تقدم الأستاذان محمود بوعياد ومحمد طريف السمان باقتراح تكوين لجنة مصغرة تعد تقريراً حول تقنين وطرف وصف المخطوطات ، وتحدد المسائل الأساسية لوضع صيغة معينة للفهرسة .

وألح الأستاذ السمان على أن الإنسان المتخصص الملم هو الذي يمكنه القيام بعملية الفهرسة وتصنيف مضمون المخطوط . كما طالب الأستاذ عبد الحفيظ منصور بتوظيف تراثنا العلمي المخطوط وذلك بالتطرق إلى مضمونه .

أما الأستاذ عصام محمد الشنطي فقد لفت النظر إلى أن هناك كماً كبيراً من المخطوطات في الغربة ذو قيمة أثرية وعلمية ، علينا القيام بتصويره وتوفيره للباحثين في العالم الإسلامي . إن إنشاء معهد للكوديكولوجيا في نظر الأستاذ بنين سيساعد على البحث في النسخ والنساخة ، ولتناسق الجهود في مجال تحقيق التراث العربي المخطوط .

وحتى لا نقع في التكرار والازدواجية ، اقترح الأستاذ الشنطي مسألة إخبار المختصين في أنحاء العالم الإسلامي بالأعمال التي تحقق في أي قطر من هذه الأقطار .

الاجتماع الخامس ......

ترأس الجلسة الخامسة الأستاذ محمود بوعياد ، وكان أول المتحدثين الدكتور محمد السجلماسي الذي تقدم بعرض لمجموعة من صور المخطوطات التي يحتوي عليها مؤلفه : « ذخائر

المخطوطات الملكية بالمغرب » . صَاحَبَ هذه الصور تعليق ألقى مزيداً من الضوء على فن الزخرفة والتجميل والخط الذي تحتوي عليه هذه المخطوطات . حيث أكد المحاضر أن دخول فنّ الزخرفة والتجميل إلى المغرب والأندلس في القرن التاسع الميلادي وهو فنٌّ كفنّ العمارة لقي بدوره تشجيعاً من طرف الملوك والأمراء المسلمين .

أما كلمة الأستاذة تريزا بيريز هيجيرا فقد تركزت حول « القيمة الوثائقية للمخطوطات الأسبانية من القرن العاشر إلى القرن الثالث عشر والمتعلقة بالحضارة الأندلسية » . عرضت المحاضرة خلالها مجموعة من الصور ، مع تعليق عليها أبرزت من خلاله أهميتها وقيمتها التوثيقية بصفتها ممثلة للشخصيات التاريخية وأنماط حياة المسلمين في الأندلس ومدى تأثيرها في الحضارة الأسبانية .

وعن « آفاق جديدة لدراسة المخطوطات في الغرب الإسلامي » تحدث الدكتور محمد بن شريفة عن الموضوع حديثاً عاماً جاء فيه أن الغرب الإسلامي الذي تمحورت حوله الموضوعات كان له حظ وافر وإسهام كبير في خدمة التراث العربي والإسلامي من خلال المخطوطات ومسألة تدوينها والعناية بها وتداولها .

فهذه المخطوطات التي حافظت عليها الخزائن في بلاد المغرب شكلت رصيداً يرجع إلى عصور وأحقاب مختلفة ، وقد انتقلت بعض هذه المخطوطات إلى أقطار مختلفة كأسبانيا وهولندا وفرنسا

● جانب من المشاركين في الندوة ●

وانجلترا وألمانيا وغيرها ، فلا تكاد تخلو مكتبة من المكتبات العالمية من مخطوطات يرجع أصلها إلى المغرب .

ومن علامات حفاظ المغرب على هذا التراث الإسلامي أن بعض المخطوطات التي ظهرت مؤخراً لا توجد إلا بالمغرب مثل بعض مؤلفات أبي العلاء المعري والجاحظ وساد هذا أبواباً وألوانا كثيرة من المعرفة . إلاّ أن المخطوطات في الغرب الإسلامي لم يوضع لها الوصف الكامل والشامل بعد ، مع أن هناك محاولات ظهرت مؤخراً ولكنها تظل مع ذلك تقليدية تكتفي بذكر اسم الناسخ إلى غير ذلك من المعلومات البسيطة المتواضعة عن المخطوط .

واقع المخطوطات في مكتبات الغرب الإسلامي ومكتبات المغرب في الوقت الحاضر لا يدعو إلى التفاؤل ، فهي تحتاج إلى عناية أكبر خاصة وأنها عرفت تأخراً كبيراً إذا ما قيست بمخطوطات المشرق العربي مثلاً الذي قطع أشواطاً بعيدة في مجال الاعتناء والعناية ، ولن يتأتى لنا ذلك إلا بالتنسيق بين المكتبات والجامعات والجهات التي تقوم بنشر المخطوطات ، إذ نجد في كثير من الأحيان المخطوط الواحد ينشر في أكثر من جهة .

أما مداخلة الأستاذ بيتر سوردفان كوننكسفيلد فقد دار حول « المخطوطات العربية المنسوخة في شمال أسبانيا النصرانية » .

الملاحظ أننا نجهل عدد المخطوطات العربية التي ترجع إلى عهود ملوك الطوائف في الأندلس . فعملية الحصول على هذه المعلومات مفيدة من الناحية العلمية لدارس الكيان المادي للمخطوطات الأندلسية والمغربية .

إن محاولة تنظيم قائمة تسجيلية لكل المخطوطات الأندلسية والمغربية عمل جسيم لا يستطيع أن يضطلع به إلا جماعة من العلماء المختصين ومن مناطق عديدة في العالم .

تشكل هذه المخطوطات تراثاً لثلاث أقليات دينية عاشت في أسبانيا النصرانية من نهاية القرن الحادي عشر حتى بداية القرن السابع عشر :

١ ـ المُضَرَّبين النصارى .
٢ ـ الجماعات الإسلامية التي تسمى بالمدجنين .
٣ ـ الجماعات اليهودية .

قام الأستاذ كوننكسفيلد بالتعليق على ٣٧ مخطوطة عربية من أسبانيا النصرانية من بينها معجم لاتيني عربي يعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي . كتبت معظم هذه المخطوطات على الرق .

أما مخطوطات شمال أسبانيا العربية فتحتوي على كتب مدرسية تعنى بدراسة اللغة العربية والدين الإسلامي على مستوى إبتدائي .

كما تعكس هذه المجموعة الحقيقة التاريخية في أن الجماعات الإسلامية في شمال أسبانيا منذ القرن الثاني عشر وحتى السابع عشر قد انعزلت عن بقية العالم الإسلامي وخاصة عن جنوب الأندلس .

في حين تعكس المخطوطات العربية العائدة إلى الجماعات اليهودية في شمال أسبانيا ، الحقيقة التاريخية في أنّ يهود شمال أسبانيا كانوا أهم جماعة ورثت العلم العربي وبالأخص الطب والفلسفة .

أما الأستاذة جوزي بالانيا فقد تطرقت لموضوع « المخطوطات العربية والأرشيف في عصر النهضة في فرنسا » .

تميز عصر النهضة في فرنسا باهتمام ملوكها بجمع المخطوطات العربية إلى حدٍّ جعل فرانسوا الأول يقوم بإرسال سفارات وبعثات من أجل شراء مخطوطات عربية من تركيا ، فتجمّع لهم بذلك عدد مهم من المخطوطات العربية مثل قوانين التلاميذ المسيحيين ورسائل إخوان الصفا وغيرها .

وفي نهاية عرضها تقدمت الأستاذة بطرح مجموعة من الأسئلة من بينها : هل عملية الاحتفاظ بالمخطوطات العربية من طرف الفرنسيين في القرن السادس عشر تدخل ضمن حبهم للعلم ؟ وهل كان بفرنسا علماء قادرون على دراسة هذه المخطوطات ؟

والجواب عن هذه الأسئلة يوجد في مؤلف سيصدر في السنة الجارية .

وفي آخر جلسة هذا الاجتماع تحدث الأستاذ هيربرت لانج وأعطى لمحة عن « علم الاستشراق في ألمانيا » فأشار إلى اهتمام المستشرقين بدراسة الإنتاج الفكري العربي وخاصة الألمان منهم إذ إن أعمالهم في هذا الميدان تفوق الأعمال التي قدمها كل من الإنجليز والفرنسيين مجتمعين في هذا المجال . وقد مر علم الإستشراق في ألمانيا بمراحل عدة كان أهمها بداية هذا العصر حيث جعل لدراسة الإسلام قسماً خاصاً بها ضمن أقسام الإستشراق .

كما تخلل هذا العرض ذكر بعض المستشرقين الألمان ودورهم في الاهتمام بدراسة وترجمة التراث الإسلامي . فالخزانات الألمانية تزخر بزخم مهم من المخطوطات العربية التي تمت فهرسة معظمها وهذا أهم عمل قام به العلماء الألمان تجاه المخطوطات العربية .

••• ملخص أحاديث الاجتماع السادس من الموضوع الثالث

ترأس الاجتماع الدكتور يحيى محمود ساعاتي فكان أول المتحدثين الدكتور محمود علي مكي الذي تطرق لموضوع التراث والمعاصرة باعتباره موضوعاً دار حوله الكثير من النقاش واشتد حوله الجدل واختلفت الآراء بصدده مما وسع دائرة البحث في الموضوع . ونوقشت مسألة المقصود بالقديم في تراثنا العربي الإسلامي القديم حيث إن الحداثة تعني طريقة التعامل مع هذا التراث .

فتراثنا العربي الإسلامي يعتبر أغنى تراث عرفته البشرية لما شهده من تطورات مكانية وزمانية جد مهمة ، وموضوع حديثنا يستدعي تضييق الدائرة حول التراث الفكري الذي وصل إلينا في صورته المكتوبة .

فقد اتضح أن مجموعة من النظريات التي تعتبر حالياً حديثة كنظرية ديكارت مثلاً كانت لها جذور في تراثنا القديم وهذا ما يؤكد ضرورة اهتمامنا بتراثنا المخطوط ، وصيانته وترميمه ودراسته والاعتناء به .

وعن « مخطوطات الزوايا بالمغرب : نموذج تنغملت » جاء حديث الأستاذ أحمد توفيق ليبرز حيث تطرق إلى :

ـ أهمية الخزانات بالمغرب وخاصة تلك التي كان لها ارتباط بالدولة حيث كانت هذه الأخيرة تعنى بإنشائها ورعايتها وذلك لما يوجد من علاقة وطيدة بين الدين والدولة .

ـ دور الزوايا في نشر الدين والعلم في المدن والبوادي ، والتي تكونت فيها ـ بسعي شيوخها ـ خزائن تزخر بالمخطوطات العربية الإسلامية والوثائق المهمة جداً ، وفي معرض حديثه عن الزوايا بالمغرب ودورها في نشر العلم تركز حديث الأستاذ المحاضر حول زاوية (تنغملت)

الموجودة بقلب الأطلس عارضاً للمراحل التاريخية التي مرت بها هذه الزاوية انطلاقاً من تأسيسها على يد أحد صلحاء القرن الحادي عشر إلى عصرنا الحالي حيث عرفت الزاوية زيارة ملكية اقترنت بوضع قائمة لكتبها والتي وصلت إلى ٨٠٠ كتاب من بينها كتب مشرقية وأندلسية ومغربية نذكر منها :

- التعريف لمن عجز عن التأليف .
- ديوان المعـري .
- الأجوبة الناصرية .
- الدرر المرصعة .

إلى جانب هذه الكتب تزخر الزاوية بمجموعة مهمة من الكتب يعرف بعضها ويجهل الكثير منها إن لم نقل عنه بأنه نادر .

وينهي الأستاذ أحمد التوفيق حديثه بعرض لحالة الخزانة بزاوية (تنغملت) فالكتب لم يعتن بها بعد حيث لازالت في البيت المظلم الذي خصص لها ، لا تتم صيانتها أو ترميمها فيصبح من الصعب على الباحث المهتم الإطلاع عليها والاستفادة منها .

أما عرض الأستاذة ماريا ج. فيجيرا فقد سلط الضوء على « وضع البحوث عن مخطوطات الموريسكيين » تناولت المحاضرة الشطر الأول منه بتقديم خريطة أوضحت من خلالها المراكز التي توجد بها أهم الوثائق والمخطوطات العربية في الأراكون مع القيام بتأريخ لهذه المخطوطات والوثائق .

فالملاحظ من خلال هذه المخطوطات أن المدجنين بالأراكون قد استعملوا العربية بسهولة وذلك حتى القرن التاسع الهجري ، إلا أنه بعد هذا القرن نجد وثائق بالعربية تتخللها كلمات غريبة عن العربية أو أنها كلمات عربية قد كتبت خطأ كأن نجد هذا تكتب بدون ألف مثلاً ، وهذا دليل على أنه بعد القرن التاسع الهجري لم يعد للمدجنين إلمام كبير باللغة العربية .

أما الشطر الثاني من الموضوع فقد تحدث عنه الأستاذ بوزيان الذي أكد على خاصيات المخطوطات الموريسكية والتي أجملها في كونها :

- استعملت لغة عربية محضة إذ إن الأدب الموريسكي جاء تعبيراً عن حاجة الموريسكي إلى الدفاع والحفاظ على هويته الإسلامية .

ـ تميزت الكتابات الموريسكية باستنساخها بلغة عربية فصيحة تنم عن مدى تمكن أصحابها من اللغة » إذ عند قراءتها يتبادر إلى الذهن أننا بصدد مخطوطات عربية .

ـ تعبيرها على حقيقة الشخصية الموريسكية وإبرازها للإزدواجية التي عاشها الإنسان الموريسكي .

قيمتها التي تكمن في النظر إليها من زاوية كونها تشكل طريقة حياة أناس كانوا يعيشون حياة مضطربة ، فهو أدب مقاومة سعي إلى البقاء بمختلف الطرق .

وفي نهاية حديثه أشار الأستاذ المحاضر إلى أن البحث في ميدان المخطوطات الموريسكية قد اختصر على الدارسين المهتمين بالجانب الرومانسي دون الاهتمام بالجانب العربي ، وهذا ما يستدعي زيادة الاهتمام بهذا التراث .

تميزت كلمة الأستاذ محمد الأمين البان حول المخطوطات العربية بموريتانيا بالحديث عن المخطوطات الموريتانية بالمعهد المريتاني والتي لا تشكل إلا نسبة بسيطة من هذا التراث العربي المخطوط إذ إن معظم هذه المخطوطات توجد الآن بالزوايا .

وكان أبرز ما ميزه حديث الأستاذ المحاضر هو النداء المؤثر الذي وجهه إلى الباحثين والمشاركين في الندوة من أجل إنقاذ المخطوطات الموريتانية التي تعاني من العديد من المشاكل الخطيرة وفي مقدمتها الجفاف الذي زحف على الزوايا فاضطر الشيخ إلى مغادرة زاويته باحثاً عن مكان يستقر به ، فيفر معه الطلبة الذين كانوا مهتمين باستنساخ هذه المخطوطات ودراستها . فواقع المخطوطات العربية بموريتانيا واقع مزر ويقتضي إلتفاتة من العلماء والباحثين والمهتمين .

وكان آخر المتحدثين هو الأستاذ عمر الجيدي الذي تحدث عن « مخطوطات علي بن ميمون الغماري في المكتبة الظاهرية » فأجمل كلمته في النقط الثلاث التالية :

أ ـ حياة علي بن ميمون .
ب ـ استعراض المعروف من مؤلفاته .
جـ ـ مؤلفاته الموجودة بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

وأنهى المحاضر كلمته باستعراض لأهم الكتب التي ألفها ابن ميمون والموجودة بالمكتبة الظاهرية مع ذكر لأهم المواضيع التي يتطرق لها كل كتاب على حدة ■

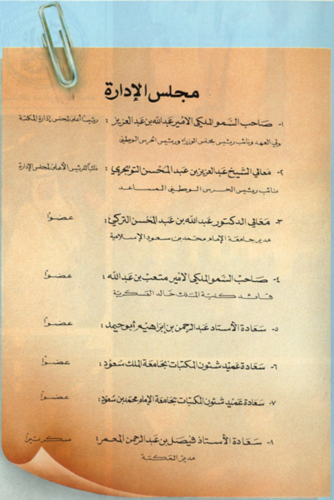

مجلس الإدارة

١- صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد العزيز : رئيساً أعلى لمجلس إدارة المكتبة
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

٢- معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبد المحسن التويجري : نائباً للرئيس الأعلى لمجلس الإدارة
نائب رئيس الحرس الوطني المساعد

٣- معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي : عضواً
مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

٤- صاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبد الله : عضواً
قائد كلية الملك خالد العسكرية

٥- سعادة الأستاد عبد الرحمن بن إبراهيم أبو حيمد : عضواً

٦- سعادة عميد شئون المكتبات بجامعة الملك سعود : عضواً

٧- سعادة عميد شئون المكتبات بجامعة الإمام محمد بن سعود : عضواً

٨- سعادة الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن المعمر : سكرتيراً
مدير المكتبة

علوم وفنون .... مصطفى جاهين

تاريخ في صور

لقطات من مؤسسة الملك عبد العزيز بالدار البيضاء

المنشورات السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم
1983

وة تجديد الفكر الاسلامي
شعبان 1407 موافق 4.3 ابريل 1987

كتب حديثة

محمد حسين زيدان
ذكريات العهود الثلاثة

- **ذكريات العهود الثلاثة .**

محمد حسين زيدان
٣٧٠ صفحة ـ ١٩٨٨م .
الناشر : المؤلف .

أصداء وأنداء

- **أصداء وأنداء**

د . محمد بن سعد بن حسين
٢٠٢ صفحة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

النقد الأدبي في المغرب العربي
د . عبده عبد العزيز قلقيلة

- **النقد الأدبي في المغرب العربي**

د . عبده عبد العزيز قلقيلة
٤٢٧ صفحة ـ الطبعة الثانية ١٩٨٨م .
الناشر : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

الحسبة والنيابة العامة
دراسة مقارنة

- **الحسبة والنيابة العامة « دراسة مقارنة »**

سعد بن عبد الله بن سعد العريفي
١٢٠ صفحة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ .
دار الرشد للنشر والتوزيع .

محمد عبد الله الحميد
افتراءات الصليبي
متابعات أولى

- **افتراءات الصليبي « متابعات أرولي »**

محمد عبد الله الحميد
٢٧٠ صفحة ـ ١٤٠٨هـ.
نادي أبها الأدبي .

دليل المعلم والمتعلم
إلى مراجعة
أهم قواعد النحو العربي
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

- **دليل المعلم والمتعلم إلى مراجعة قواعد النحو العربي**

د . سليمان بن عبد الرحمن الحقيل
٣٥٤ صفحة ـ الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ .

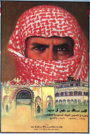

- **الأمير عبد الله بن جلوي آل سعود. ودوره في تأسيس الدولة السعودية الثالثة.**

(١٢٨٧/١٣٥٤هـ – ١٨٦٧/١٩٣٤م).

إعداد: جواهر بنت عبد المحسن بن عبد الله بن جلوي آل سعود.

١٦٨ صفحة.

- **الجذور التاريخية لإرساليات التنصير الأجنبية في مصر «دراسة وثائقية»**

د. خالد محمد نعيم

٣٦٠ صفحة

الناشر: كتاب المختار بالقاهرة.

جاك بريفير
قصائد مختارة

- **جاك بريفير «قصائد مختارة».**

ترجمة سامي مهدي

١٩٢ صفحة

دار المأمون للترجمة والنشر ببغداد.

بيير جيرو
علم الدلالة
الدكتور منذر عياشي

- **علم الدلالة**

بيير جيرو

ترجمة د. منذر عياشي

٢٠٧ صفحة – الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر بدمشق.

الشعر الحديث
بين المحافظة والتجديد
محمد بن سعد بن حسين

- **الشعر الحديث بين المحافظة والتجديد**

د. محمد بن سعد بن حسين

١٤٠ صفحة – الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

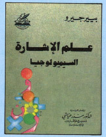
بيير جيرو
علم الإشارة
السيميولوجيا
الدكتور منذر عياشي

- **علم الإشارة «السيميولوجيا»**

بيير جيرو

ترجمة د. منذر عياشي

١٧٢ صفحة – الطبعة الأولى ١٩٨٨م.

دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر بدمشق.

أضواء على مكتبة

الملك عبدالعزيز العامة

يعود تاريخ إنشاء مكتبة الملك عبد العزيز العامة لعام ١٤٠٥ هـ حينما قرر صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إنشاء مؤسسة علمية ثقافية إيماناً من سموه بأهمية العلم والثقافة في حياة الشعوب وفي نمو البلاد وتقدمها وتطورها وتقديراً من سموه للدور الذي تقوم به المكتبات العامة في نشر العلم والثقافة ، حيث قام سموه بإنشاء مكتبة عامة تحمل اسم المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه هبة من سموه للمواطنين لكي ينهلوا من كنوز المعرفة التي ستوفرها حيث تم تشييد مبنى رخامي فخم وجميل للمكتبة بجوار منزل سموه بحي الروضة . يتألف هذا المبنى من دورين مساحتهما الإجمالية تزيد على خمسة آلاف متر مربع تحتوي على صالات للقراءة والمطالعة وصالات لعرض الكتب والدوريات ومستودعات وغرف لتصنيف وفهرسة وتجليد الكتب واستلامها وغرف مايكروفيلم ومايكروفيش وتصوير ومكاتب إدارية واستراحات لرواد المكتبة والعاملين وما إلى ذلك من الأقسام اللازمة لأي مكتبة عامة حديثة بالإضافة إلى مسجد كبير وسكن للموظفين في منطقة هادئة وجميلة يمكن الوصول إليها بسهولة حيث تتوفر المواقف المخصصة لرواد المكتبة .

مهام وأهداف المكتبة :

تعتبر المكتبات بكل أنواعها عنصراً مهماً في تقدم ورقي المجتمعات لما تقدمه من خدمات للباحثين والدارسين بالإضافة إلى دورها في تثقيف وتنمية المجتمع . والمكتبات أنواع ولكل منها رسالة تؤديها وفقاً لطبيعة مقتنياتها وحجمها ودقة تنظيمها والفئات التي تستفيد من خدماتها . والمكتبة العامة تمتاز بأنها تقدم خدماتها على نطاق أوسع لكل أفراد المجتمع من أستاذ الجامعة إلى العامل في المصنع وهذا يترتب عليه مسؤوليات جمة سواء من ناحية تأمين أوعية المعرفة وتيسير استخدامها أو خدمة الجمهور الكبير من المستفيدين ولهذا أنشئت مكتبة الملك عبد العزيز العامة لتصبح مؤسسة علمية ثقافية تربوية وفي هذا الإطار تعمل على تحقيق الأهداف التالية :

• مبنى المكتبة •

١ ـ توفير مصادر المعلومات من كتب ودوريات ومواد سمعية وبصرية في كافة فروع المعرفة البشرية .

٢ ـ إتاحة الفرصة لكل فئات المجتمع للاستفادة من مقتنيات المكتبة والخدمات التي تقدمها لهم .

٣ ـ تنظيم المقتنيات باستخدام التقنيات والأساليب الحديثة التي تسهل استخدام هذه المقتنيات بدون عوائق مادية أو تنظيمية .

٤ ـ توفير أفضل الخدمات للقراء والباحثين ، وذلك بتقديم المعلومات وبثها لجميع المستفيدين بأفضل الوسائل المتاحة .

٥ ـ المساهمة في إحياء وحماية التراث الإسلامي والعربي .

٦ ـ المساهمة في تثقيف المجتمع وزيادة الوعي لدى أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع بالاعتماد على شتى الوسائل ، مثل إقامة الندوات والمحاضرات والحلقات الدراسية والمشاركة في برامج التعليم المستمر ومحو الأمية .

٧ ـ التعاون مع المكتبات ومراكز البحث والهيئات المحلية والخارجية فيما يحقق أهداف المكتبة .

التـزويـد :

يعتبر هذا القسم من أهم وأبرز أقسام المكتبة حيث يتم من خلاله اختيار وتأمين أوعية المعرفة وذلك وفق سياسة شرائية وضعتها المكتبة تقوم على مراعاة طبيعة المكتبة ، ومن ثم

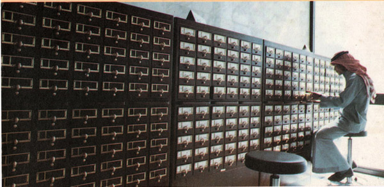

طبيعة المجتمع الذي تخدمه ، وبالتالي مستويات المستفيدين من المكتبة .

ويقوم قسم التزويد بالاستعانة بأدوات الاختيار من قوائم وببليوغرافيات وأدلة وفهارس الناشرين بالمهام التالية :

أ ـ اختيار المواد المناسبة وطلبها من مصدرها مباشرة .
ب ـ تلقي الكتب المطلوبة سواء كانت على سبيل الشراء أو الاهداء ، الإجراءات اللازمة لتسجيلها تمهيداً لفهرستها وتصنيفها وإعدادها للاستخدام .

حيث وصل عدد ما اقتنته المكتبة من كتب ما يقارب ١٠٠,٠٠٠ مجلد .

نشـاطـات المكتبـة

الفهرسـة والتصنيـف :

يعتبر هذا القسم من الأقسام المهمة حيث يتم فيه الإعداد والتنظيم الفني لمقتنيات المكتبة من الكتب والدوريات والمواد غير المطبوعة ، وذلك وفق التقنيات والنظم الحديثة في الفهرسة والتصنيف .

ففي مجال الفهرسة يستخدم التقنين الدولي للوصف الببليوغرافي ، أما التنظيم الموضوعي فيتم وفق تصنيف ديوي العشري في طبعته العربية المعدلة لفؤاد اسماعيل ، وتستخدم في الفهرسة الموضوعية قائمة رؤوس الموضوعات التي أصدرتها عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود .

وبموجب هذه الأسس تم تكوين فهرس بطاقي يمثل كل مقتنيات المكتبة حسب التقسيم التالي :

فهرس المؤلف : رتب هجائياً حسب أسماء المؤلفين والمحققين والمترجمين ..

فهرس العنوان : رتب هجائياً حسب عناوين الكتب والأوعية الأخرى .

فهرس الموضوعات : يهدف إلى مساعدة الباحث في التعرف على الموضوعات التي تمثلها مقتنيات المكتبة ، وذلك وفق رؤوس الموضوعات ورتب هجائياً .

الفهرس المصنف : جمعت فيه البطاقات في ترتيب تسلسلي حسب أرقام التصنيف التي تمثل وتحدد موقع المادة على الرف .

ولا تقتصر أعمال الفهرسة والتصنيف على الكتب ، بل تشمل كل المواد من مخطوطات ودوريات ومطبوعات حكومية ووسائل سمعية وبصرية .

الدوريات :

تحظى الدوريات باهتمام خاص لدى المكتبات وبخاصة الدوريات التي تقوم على أساس علمي ، لاسيما في هذه الفترة مع التطور السريع في العلوم والتقنية ، فالدورية غالباً تحمل بين طياتها نتائج أبحاث ودراسات حديثة وسريعة التطور ، لذا يتم نشرها في الدوريات المتخصصة للمحافظة على حداثتها ، ويتم تزويد القسم بالدوريات عن طريق الاهداء والاشتراك ، وتعطى أولوياته

للدوريات الصادرة في دول الخليج العربية وتأتي في المرتبة التالية البلاد العربية فالدول الإسلامية ، وقد اشتركت المكتبة في عدد لا بأس به من الدوريات الأجنبية آخذة بالاعتبار التنوع الموضوعي لهذه الدوريات .

ويحرص القسم على تحديث مجموعة الدوريات حيث يبلغ حجم الدوريات الموجودة بالقسم ما يقارب ثلاثمائة وخمسون دورية عربية بالإضافة إلى خمس وأربعين دورية قديمة توقفت عن الصدور ، وما يقارب ثلاثمائة وخمس دوريات أجنبية .

ومن حيث التنظيم فالدوريات مقسمة إلى مجموعتين : عربية وأجنبية ، وكل مجموعة مرتبة هجائياً حسب عنوان الدورية ، وهذا بالإضافة إلى فهرس بطاقي للدوريات ، وحصر بالأجزاء والمجلدات المتوفرة من كل دورية .

الخدمات :

أنشئت المكتبة لخدمة القراء والباحثين . وتتنوع الخدمات التي تقدمها المكتبة وفقاً لفئات المستفيدين واحتياجاتهم ومن هذه الخدمات :

١ ـ الخدمة المرجعية وإرشاد القراء :

تعتبر هذه الخدمة من الواجبات الأساسية التي تقدم لجمهور القراء والباحثين ، حيث يمكن من خلال المراجع المتوفرة في المكتبة الإجابة على الاستفسارات العلمية وتقديم المعلومات

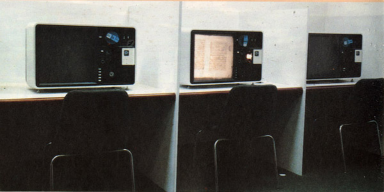

الموجزة التي يطلبها الباحث ، وإذا كانت حاجة الباحث تتطلب التفصيل والعمق في البحث ، فيتم اختيار وتوفير المراجع الملائمة لموضوع البحث .

٢ ـ الإعارة :

وضعت المكتبة في خطتها السماح بإعارة الكتب خارج المكتبة ، وسوف يتم لهذا الغرض وضع ضوابط تحدد فئات المستعيرين ومدة الإعارة وغير ذلك . وحتى يتم وضع هذه الضوابط واعتمادها من مجلس الإدارة فيقتصر استخدام مواد المكتبة على الإعارة الداخلية .

٣ ـ الاتصال بمراكز المعلومات الأخرى :

لتوسيع مجال خدمات المعلومات لرواد المكتبة فقد وضعت المكتبة ضمن مشاريعها ربط المكتبة ببعض مراكز المعلومات في داخل المملكة بواسطة الحاسب الآلي ، حيث يمكن لرواد المكتبة الاستفادة من المعلومات المتوفرة لديهم . ومن المتوقع أن يتم ذلك قريباً .

٤ ـ خدمات أخرى :

توفر المكتبة كل التسهيلات الممكنة : مثل آلات التصوير والبوفيه والهاتف ومواقف السيارات وغير ذلك من الخدمات .

القاعة الملكية :

تشرفت المكتبة بحمل اسم موحد المملكة وباني نهضتها ومؤسس انطلاقتها المغفور

له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ، ومن الوفاء لهذا الاسم الكريم الذي تعتز به أن تعمل المكتبة على جمع المؤلفات والإصدارات والمخطوطات الشاملة الكاملة عن تاريخ المملكة منذ البدء على يديه وكفاحه وجهاده وتحركه الداخلي والخارجي . ولا تقتصر الدوافع لتأمين هذه المطبوعات والمخطوطات على كون المكتبة تحمل هذا الاسم الكريم ، بل تتجاوز ذلك إلى كون المغفور له جلالة الملك عبد العزيز يمثل (الرمز) الذي ترتبط به المملكة وتضعه نصب عينيها في إطلالتها على الماضي واستشفافها للمستقبل .

لذا فقد روعي تخصيص قاعة تضم كل ما كتب عن المغفور له الملك عبد العزيز وعن المملكة سواء كان ذلك على شكل كتب أو صور أو تسجيلات .

ولقد بلغ عدد الكتب الخاصة بتاريخ الملك عبد العزيز أكثر من ثلاثمائة كتاب والمكتبة تقتني عدداً كبيراً من الصور القديمة للمملكة ، إضافة إلى مشروع جمع وثائق تاريخ الملك عبد العزيز ومصادره ، وقد تم وضع قائمة بالمصادر الأجنبية وأخرى بالعربية وذلك للعمل على اقتنائها .

المخطـوطـات :

تعتبر المخطوطات جزءاً من تراث الأمة العربية والإسلامية ومؤشراً حضارياً لما كانت عليه الأمة العربية من العلم والثقافة ، ولهذا فالمخطوطات تجد العناية الخاصة والاهتمام الواسع

ليس فقط على المستوى الإقليمي ، وإنما على المستوى العالمي ، وذلك لما لها من قيمة تراثية وحضارية .

وقسم المخطوطات بالمكتبة يقوم بدوره ـ قدر المستطاع ـ في سبيل حفظ وحماية التراث العربي والإسلامي وذلك بأحد طريقين :

١ ـ الشراء : حيث قام القسم بشراء عدد لا بأس به من المخطوطات في بداية إنشائه بلغ ما يقارب من ٤٠٠ مخطوط ، ١٠٠ مجلد نادر وما يقارب من ١٠٠ مصور ورقي لمخطوطات نادرة ، وسياسة القسم تقوم على شراء ما يتاح له من المخطوطات لحفظها وحمايتها من الضياع ، وبالتالي تمكين الباحثين من الاستفادة منها .

٢ ـ التصوير : يحرص القسم على الحصول على نسخ مصورة للمخطوطات التي لا يمكن شراؤها سواء كان ذلك على أفلام مايكروفيلم أو على ورق ، وقد قام القسم بشراء مصورات ورقية لمخطوطات نادرة من معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية في جامعة فرانكفورت .

ويقوم القسم بإجراء العمليات الفنية للمخطوطات من فهرسة وتصنيف وتصوير وذلك لتسهيل السبل أمام الباحثين للإفادة من هذه المجموعات .

المطبوعات الحكومية :

أنشأت المكتبة قسماً خاصاً بالمطبوعات الحكومية يضم ما تنشره الهيئات الحكومية من مطبوعات تمثل الأنظمة والتقارير والإحصاءات والأدلة والمطبوعات الإعلامية . وتعطى أولوية للمطبوعات الحكومية السعودية الصادرة عن الوزارات والجامعات والمؤسسات الحكومية الأخرى بالإضافة إلى مطبوعات الدول العربية الأخرى . ومطبوعات الهيئات والمنظمات العربية والإقليمية مثل جامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية ، وتحرص المكتبة على اقتناء هذه المطبوعات لما لها من أهمية للباحثين كمصادر للمعلومات . وقد وضعت خطة لمتابعة ما يصدر من مطبوعات جديدة . وتسهيلاً لاستخدام هذه المجموعة ، فقد تم وضع نظام تصنيف خاص بها ■

معرض الكتاب السعودي في المغرب

ستقوم مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض بإقامة معرض الكتاب السعودى في رحاب مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء وذلك في إطار التعاون والتبادل الثقافي القائم بين المؤسستين اللتين تم إنشاؤهما على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتكونا في خدمة طلاب العلم والمعرفة في العالم العربي ، وقد تقرر مشاركة عدد من الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية السعودية بالمعرض كالآتي :-

١ - الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد.
٢ - الندوة العالمية للشباب الإسلامي.
٣ - دارة الملك عبد العزيز.
٤ - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.
٥ - جامعة الملك عبد العزيز
٦ - جامعة الملك سعود.
٧ - معهد الإدارة العامة.
٨ - وزارة الإعلام.
٩ - الرئاسة العامة لرعاية الشباب.
١٠ - مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية
١١ - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١٢ - الجامعة الإسلامية
١٣ - وزارة الحج والأوقاف